

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
مخبر الدراسات المغاربية النخب وبناء الدولة الوطنية بالتنسيق مع قسم التاريخ والآثار
ملتقى وطني حول: " تاريخ المسلمين في روسيا الاتحادية من الصراع إلى التعايش " يوم 22 فيفري 2024

عنوان المداخلة: علاقة الاتحاد الروسي بالعالم الإسلامي

منظمة التعاون الإسلامي نموذجاً



نمط المداخلة - حضوري

ط.د/ ياسين شامخ

الاسم واللقب: د/ رمضان بن بخمة – أستاذ محاضر أ

جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

yassinechamekh322@gmail.com

ramdane2909@yahoo.fr

الملخص:

يعالج هذا البحث مسألة على درجة عالية من الأهمية حيث يسلط الضوء على علاقة روسيا الاتحادية بالعالم الإسلامي من خلال منظمة التعاون الإسلامي كمحدد للعلاقة بين فضاءين لهما ثقل كبير عبر التاريخ، واستشراف المستقبل وفق مقاربة بناء رؤية استباقية لما ستكون عليه أحوال العالم الإسلامي في ظل هذه العلاقة، وتوقعات المرحلة المقبلة، حيث إن الزمن لحمة متماسكة والحاضر نقطة التقاء التاريخ (الماضي) بالمستقبل، وتسعى هذه المداخلة إلى كشف تجليات علاقة روسيا الاتحادية بالعالم الإسلامي وسبر امتداداتها في منظمة التعاون الإسلامي، والكشف عن مدى تعزيز المنظمة وتوطيدها لذلك، كما نروم من خلال هذه المداخلة إلى رصد أهم الأنشطة والإحصاءات المختلفة والمتنوعة التي تقوم بها المنظمة في هذا الصدد واستعراض أهم القيم المتبادلة بين الطرفين: كالتعاون والتسامح وقيمة التعايش السلمي الإنساني، والحفاظ على العيش المشترك، وأهم النقاط والقضايا التي يطرحها المسلمون من خلال المنظمة.

1- مقدمة

تعد المنظمات الدولية والإقليمية إحدى وسائل التأثير في العلاقات والمحافل الدولية ، ويتنامى دورها على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية لاسيما عند الأزمات والصراعات الدولية كونها تتمتع بالشخصية القانونية الدولية، وتأتي منظمة التعاون الإسلامي كإحدى المنظمات التي تأسست على مقوم واحد هو الدين الإسلامي في إطار التضامن والتعاون والعمل المشترك والتنسيق بين الدول الأعضاء كما ورد في ديباجتها؛ حيث شكل الإسلام محور العلاقة بين المنظمة وغيرها من الدول والحكومات، ويعتبر هذا الدين ثاني ديانة تواجدا وأهمية في روسيا الاتحادية، وإذا ما نظرنا إلى البلدان التي تعتنقه ضمن الاتحاد الروسي فهي تمثل بعدا قوميا لروسيا التي سعت إلى الانضمام لهذه المنظمة بوصفها منظمة تعمل على التعاون والتنسيق ولا تهدف إلى الوحدة

- الكلمات المفتاحية: روسيا الاتحادية . العالم الإسلامي. منظمة التعاون الإسلامي

2- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

كونها ترصد لنا مجموعة من التجليات السياسية والاقتصادية والثقافية في العلاقة الروسية بالعالم الإسلامي من خلال العمل التنظيمي والمؤسسي المتمثل في منظمة التعاون الإسلامي، و تحفيز وتنشيط هذه العلاقة مع العالم الإسلامي واستراتيجية روسيا في هذا الصدد.

ويمكن إيجاز الأهداف التي سعت الدراسة إلى بلوغها فيما يلي:

- التعرف على أبعاد العلاقة بين الاتحاد الروسي والعالم الإسلامي، وأهم المجالات والميادين التي انعكست فيها.

- الكشف عن الخلفيات التي أدت إلى إنظام روسيا إلى منظمة التعاون الإسلامي .

- محاولة استشراف مستقبل منظمة التعاون الإسلامي مع روسيا الاتحادية .

- التعرف على مكانة منظمة التعاون الإسلامي وأهميتها إقليمياً ودولياً.

3- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تأتي هذه الدراسة لتناقش وتبحث في العلاقة بين العالم الإسلامي وروسيا الاتحادية وامتداداتها إلى التنظيم المؤسسي (منظمة التعاون الإسلامي)، وتنطلق مشكلة الدراسة من السؤال الرئيس التالي: ماهي علاقة

منظمة التعاون الإسلامي بروسيا الاتحادية

وتتفرع عن هذا السؤال المركزي تساؤلات تمثلت في الآتي:

ماهي ملامح العلاقة الروسية بالعالم الإسلامي؟

ماهي أهم العوامل المؤدية إلى انضمام روسيا الاتحادية إلى منظمة التعاون الإسلامي؟

ما الرؤية المستقبلية للعلاقة بين الفضاءين الروسي والإسلامي؟

3- الإطار المفاهيمي:

إن لكل بحث علمي مصطلحات تؤطر ظواهره وتشير إلى واجهته ومعانيه، وينبغي له أن تضبط بنيته المفاهيمية، حيث إن كثير من المصطلحات حمالة وجوه وغير برينة من الخلفيات الفلسفية والمذهبية والإيديولوجية لاسيما إن كان البحث ينبنى على مصطلحات لها معاني متشعبة وامتدادات في مجالات وميادين أخرى لذلك يقتضي منا البحث توضيح مصطلحاته المفتاحية حيث هي:

3-1- مفهوم منظمة التعاون الإسلامي :

قد يكون من الجدير بالذكر هنا أننا حين نتحدث عن منظمة التعاون الإسلامي فإنه يلزمنا التمييز بين التسمية السابقة للمنظمة من التسمية الحالية حيث كان تسمى في وقت سابق منذ النشأة بمنظمة المؤتمر الإسلامي التي هي: "منظمة إقليمية دائمة تمثل الدول الإسلامية التي تجمعها روابط دينية ومصالحية"¹ وككل المنظمات الدولية والإقليمية فلها ميثاقها ولها أجهزتها الوظيفية ولغات المعتمدة.

¹ - عبد السلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، دار الجماهيرية الليبية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 479.

ولما كانت تسمية مؤتمر تشي بشيء من اللبس كانت هذه التسمية في مرحلة ابتدائية، ثم تحولت إلى منظمة التعاون الإسلامي التي هي: " ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة وتضم في عضويتها سبعا وخمسين (57) دولة عضوا موزعة على أربع قارات|، تعتبر المنظمة الصوت الجامع للعالم الإسلامي الذي يضمن ويحمي مصالحه في المجالات الاجتماعية و السياسية والإقتصادية ولها مؤسسات تنفذ برامجها حيث أن المقر الرئيسي في جدة في المملكة العربية السعودية"¹

العنوان:

الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ص . ب 172 |، جدة 21411، المملكة العربية السعودية

2-3- مفهوم روسيا - الاتحاد الروسي

جمهورية روسيا الاتحادية ، وعاصمتها موسكو. اللغة الروسية هي اللغة الرسمية، إضافة إلى عدد من اللغات التي تتكلمها الأقليات مثل دولغانغ والألمانية والشيشانية والتتية، نظامها السياسي: جمهوري اتحادي تاريخ الاستقلال/اليوم الوطني: 24 أوت 1991(إثرتفكك الاتحاد السوفياتي)

- العملة: روبل

-الموقع الجغرافي:

تمتد روسيا على مناطق شاسعة شمال آسيا وشرق أوروبا، ولها حدود برية بطول 20,241 كيلومترا مع 15 دولة هي: النرويج وفنلندا ولاتفيا وإيستونيا وروسيا البيضاء وليتوانيا وبولندا وأوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وكازاخستان والصين ومنغوليا وكوريا الشمالية.

المساحة: 17,098,242 كيلومتر مربع²

- عدد السكان والكثافة السكانية في روسيا 2023:

يقدر عدد سكان روسيا 2023 بنحو 144,352,586 نسمة

وتبلغ نسبة سكان روسيا 1,87 % من إجمالي سكان العالم، وتقدر الكثافة السكانية في روسيا بقراءة 9 نسمة لكل كيلومتر مربع³

التوزيع العرقي: 22.2% روس، 4.2% تتار، 0.3% أوكرانيون، إضافة إلى قوميات أخرى. الديانة: من 01% إلى 71% مسيحيون أوثوذكس، ومن 01% إلى 04% مسلمون، 7% طوائف مسيحية أخرى، وكثير من الروس ملحدون بسبب التأثير الشيوعي في عهد الاتحاد السوفياتي¹.

¹-الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي www.oic.org

²- الموسوعة دول روسيا.. تاريخ التصفح: 2024/01/10 الساعة: 21:10.

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/2/17/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7>

³- موقع بحر البيانات : <https://datasea.xyz/wp-content/themes/jannah/assets/css/base.min.css?ver=6.2.0>

4- نشأة وتطور منظمة التعاون الإسلامي:

يمكننا القول أن إنشاء منظمة التعاون الإسلامي (منظمة المؤتمر الإسلامي سابقا) قد جاء إثر ترتيبات الأمن الإقليمي بعد نكسة عام 1967، ثم تخريب الكيان الصهيوني للأماكن المقدسة بفلسطين لاسيما حرق المسجد الأقصى في 21 أوت 1969 الذي انعقد بسببه مؤتمر القمة الإسلامي الأول 22-25 سبتمبر "حيث أرسل أمين حسين برقيات إلى كل رؤساء الدول الإسلامية يناشدهم باتخاذ موقف حازم في وجه العدوان، وبالفعل تبنت الفكرة المملكة السعودية بالدعوة إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي وساندت المغرب والأردن ووافق على الفكرة جمال عبد الناصر الذي كان يعارضها في الماضي باعتبار أن المؤتمر الإسلامي أو الحلف الإسلامي حلف استعماري للتآمر على الشعوب العربية، كما أيدت الجامعة العربية في اجتماع طارئ الفكرة ودعت كل من المملكتين المغربية والسعودية إلى عمل الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر قمة إسلامي، واجتمع ممثلو 25 دولة من أصل 54 دولة وجهت لها الدعوة... وانعقد المؤتمر بالرباط لبحث العمل الإجرامي الإسرائيلي كنقطة رئيسية والتفكير في كيفية تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية كنقطة ثانوية

وقرر المؤتمر في هذا الإطار عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة لبحث انشاء أمانة عامة تتولى مهمة الاتصال بالحكومات لإقامة تنظيم دولي إسلامي.²

ولذلك فإن تأسيس المنظمة جاء خلال فترة عقدت فيها عدة مؤتمرات إسلامية رسمية

-مؤتمر القمة الإسلامي الأول 22/25 سبتمبر 1965

-مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الأول 23/25 مارس 1970

-مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثاني 26/28 ديسمبر 1970

-مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثالث 29 فيفري-04 مارس 1972.³

5- العوامل المؤدية لطلب روسيا الانضمام لمنظمة التعاون الإسلامي:

بداية يمكننا القول أن روسيا الاتحادية وضعت استراتيجية لعودتها بقوة إلى الساحة الدولية كأحد الفاعلين الدوليين وذلك بعد عام 2000م خاصة إذا علمنا أنها فقدت هذا الدور عقدا من قبل ذلك بسبب الأوضاع التي عاشتها بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وقد "شهدت الدولة الروسية بدءا من 2012 وحتى

¹ - الموسوعة، مرجع سابق

² - عادل بن عمر، منظمة المؤتمر الإسلامي الواقع والآفاق، مذكرة ماجستير، قسم علوم سياسية وعلاقات دولية، جامعة الجزائر،

2007/2006، ص 53.

³ - انظر منظمة المؤتمر الإسلامي، مرجع سابق

منتصف عام 2020 تغيرا جذريا في أهداف ودوائر التحرك والمناطق الجغرافية لعملها ونشاطها علاوة على الأدوات المستخدمة في تنفيذ هذه السياسة؛ من قبيل: القوة الناعمة والقوة الصلبة والقوة الذكية في تنفيذ المبادئ والأهداف والخطط والبرامج المتعلقة بالسياسة الروسية الجديدة¹ لاسيما إن علمنا أن روسيا الاتحادية منذ بداية الألفية الثالثة تسعى في استراتيجيتها إلى استعادة السيطرة على الجمهوريات الإسلامية المستقلة (كازاخستان، تركمانستان، أوزباكستان، طاجيكستان، قرغيزستان بالإضافة إلى جمهورية أذربيجان،² وجدير بالذكر أيضا أن روسيا الاتحادية تسعى قدما في الحفاظ على وحماية الأقاليم المسلمة بداخلها من الخروج والاستقلال عنها إذ " تشمل الخريطة الجغرافية لروسيا -على ستة أقاليم مسلمة هي: تاتارستان، والشيشان وقبارووا، بشقردز، داغستان، وأوستيا الشمالية، كما يعيش آلاف المسلمين في مناطق وجمهوريات روسية أخرى ويشكل في بعضها الأغلبية، كما تعتبر موسكو على قمة العواصم الأوروبية من حيث عدد المسلمين المتواجدين بها والذين تجاوز تعدادهم نحو 25 مليوناً في عام 2017 وتستهدف السياسة الروسية في عهد بوتين تطويق وتحجيم مصادر التهديد والخطر المحيطة بالدولة الروسية والتي يعد الخطر الإسلامي في مقدمتها؛ حيث تنظر القيادة الروسية للدول الإسلامية على حدودها كخطر يهدد أمن الدولة الروسية وترابط نسيجها بل ويهدد دائما المصالح الروسية ووجودها ن لذا تسعى روسيا إلى تحفيز وتنشيط العلاقات مع الدول الإسلامية الكبرى³ ."

ولذلك نجد روسيا الاتحادية تحرص على بلورة علاقات متينة مع العالم الإسلامي وتقدمه على العالم العربي في الاهتمام" فقد وافق الرئيس الروسي بوتين على وثيقة مفهوم السياسة الخارجية الروسية الذي يقدم العالم الإسلامي على الوطن العربي في الاهتمام، ذلك أن التحدي الإسلامي لروسيا بسبب الربيع العربي والأزمة السورية شكل مصدر تهديد أمني للقوقاز وسط آسيا، في حين لم تذكر الوثائق السابقة العالم الإسلامي، وأشارت الوثيقة الأخيرة إلى توجه التعاون الإقليمي المؤسسي نحو منظمة التعاون الإسلامي وعلاقتها بجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وإلى أن روسيا راغبة في تطوير علاقتها الثنائية بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا⁴ وعودا على ما سبق في داخل روسيا الاتحادية " ازدادت مع

¹ -د.رضا محمد هلال.السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية-دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ع88 جويلية 2021 ص 168

² -انظر عادل عباسي، استراتيجية روسيا الاتحادية في استعادة سيطرتها على الجمهوريات الإسلامية المستقلة، رسالة دكتوراه علاقات دولية، جامعة باتنة 2016/2015.

³ - انظر السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية، مرجع سابق ص 175

⁴ - كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة- فرص وتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط1، بيروت أوت 2016 ص 25.

وصول بوتين إلى الحكم مظاهر احترام حقوق الأقلية المسلمة ؛ وكذلك مساعي تهدئة وكسب الأحزاب والشرائح الإسلامية في روسيا، مما دفع كثير من الدول الإسلامية الموافقة على طلبها بالانضمام لعضوية منظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي حاليا) كعضو مراقب في 2005 برغم المعارضة التي واجهها بوتين في داخل روسيا والتي جاء معظمها من الأجهزة الأمنية ومن بعض جماعات المصالح اليهودية والمسيحية الأرثوذكسية، وخلال الفترة محل الدراسة حرصت القيادات الروسية على التوكيد في تصريحاتها على التزام مؤسسات وأجهزة وصانعي القرار في روسيا على احترام حقوق المسلمين داخل روسيا ومن أبرز الأمثلة في هذا الشأن: تأكيد الرئيس بوتين على أن روسيا بلد متنوع الثقافات فهو بلد مسيحي ومسلم؛ وللمسلمين الحق بالشعور بأنهم ينتمون إلى العالم الإسلامي، وأن روسيا كانت ومازالت حليفا جيوسياسيا للعالم الإسلامي¹.

وحرري بنا هنا أن نقول من باب أنه يجوز منح وضعية وصفة المراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي لمن يطلبها قانونيا بشروط منها أن تكون لصنفين من الأشخاص القانونية الدولية ، بحيث تنحصر في : الدول والمنظمات الدولية الحكومية؛ "فتمنح صفة المراقب بشرط أن تكون عضوا في الأمم المتحدة، سواء كانت دول إسلامية أم غير إسلامية، وهذه الدول التي حصلت على وضع مراقب بالمنظمة وتتعاون معها هي : دولة قبرص التركية سنة 1979 وجمهورية البوسنة والهرسك سنة 1994 وجمهورية إفريقيا الوسطى 1997 مملكة تايلاند سنة 1998 كما تحصلت روسيا الاتحادية على وضع المراقب سنة 2003 ويوجد بها أكثر من 20 مليون مسلم، وفي الوقت الذي تحفظت دول على منح صفة مراقب لروسيا في المنظمة فقد رحبت دول أخرى على أساس أن ذلك يزيد من مكانة المنظمة عالميا، وأن انفتاح المنظمة على الآخر أمر ضروري للأمة الإسلامية"².

6- علاقة منظمة التعاون الإسلامي بروسيا الإلحادية:

تأسست منظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي حاليا) كمنظمة ذات نشاط سياسي أساسا، إلا أنه سرعان ما اتفقت الآراء أن العمل السياسي المشترك في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لا يمكن أن يكون فعالا إلا إذا ارتكز على قاعدة متينة من العمل والتعاون الفني الواسع النطاق، وينصرف معنى التعاون الفني المشترك إلى التعاون في الميادين غير السياسية أي الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى، وقد ازداد اهتمام المنظمة بهذه القضايا بصورة مطردة مع نمو المنظمة. وفي هذا الإطار نص ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي السابق على أن من أهداف المنظمة هو دعم التعاون بين الدول الأعضاء في

¹ - السياسة الروسية الجديدة في المنطقة الغربية، مرجع سابق ص175

² - محمد علاء جمعة، القمة الإسلامية في ماليزيا، مجلة السياسة الدولية ع155، 2004 ص 164

المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... كما نص الميثاق المعدل على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري البيئي وتحقيق الرفاه الاقتصادي وتعزيز التعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية والإعلامية"¹. ويمكننا القول أنه بحلول عام 2024 يكون قد مرت 19 سنة على حصول روسيا الاتحادية على صفة مراقب في منظمة التعاون الإسلامي، وقد اكتسبت علاقة منظمة التعاون الإسلامي بروسيا الاتحادية زخما من حيث المشاركة في المحافل والمؤتمرات التي لها ارتباط بالإسلام والمسلمين وأهمية إقامة شراكات استراتيجية في المجال الإعلامي مع عدد من المؤسسات الإعلامية الرائدة في روسيا الاتحادية وعقد الندوات والمؤتمرات لذلك على غرار المؤتمر الإعلامي الدولي الموسوم بروسيا والعالم الإسلامي: التعاون الإعلامي من أجل التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي والذي أقيم يوم 18 ماي 2023 في مدينة قازان

كما شاركت المنظمة في افتتاح بعض المساجد الكبرى والمدارس التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم مثل افتتاح جامع فخر المسلمين بحضور الأمين العام للمنظمة وكذا رئيس جمهورية الشيشان رمضان أحمد قاديروف حيث تم بناء هذا المسجد على أعلى المستويات المعمارية وافتتح عام 2019، ناهيك عن المباحثات التي تعقد باستمرار بين المنظمة والإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية وكذا وزارة الخارجية الروسية أيضا التي تبدي دائما رغبة القيادة الروسية في تطوير وتعزيز العلاقات وتوطيدها مع العالم الإسلامي وتوسيع آفاق الحوار والتعاون، سيما وأن مايربو عن 25 مليون مسلم يعيشون في روسيا الاتحادية في سياق نسيج مجتمعي وديني وثقافي يتسم بالتنوع والتسامح، وحيث تثمن الأمانة العامة للمنظمة في كثير من المناسبات الحيز القانوني المتاح للإسلام في روسيا وحرية ممارسة المعتقد بما يعكس قيم التعايش والاعتدال والتنوع²

7- خاتمة:

نستنتج من خلال ما قد سبق ما يلي:

محاولة روسيا الاتحادية استغلال بعض المعطيات التاريخية والدينية وكذا الاقتصادية في علاقتها مع العالم الإسلامي لأجل مصالحها الاستراتيجية.

اهتمام منظمة التعاون الإسلامي بقيم السلم والعيش المشترك وحفظ أمن الدول الأعضاء

والأقليات المسلمة، والتركيز على تعزيز العلاقات مع روسيا وتوسيع آفاق الحوار والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

¹ - بلخير فؤاد، التعاون في إطار منظمة التعاون الإسلامي، مذكرة ماجستير، قسم القانون والعلاقات الدولية

جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2010/2009 ص 100.

² - انظر الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي، مرجع سابق

تحقيق منظمة التعاون الإسلامي العديد من المكاسب خلال مسيرتها لاسيما بانضمام بعض الدول إلى عضويتها مثل روسيا الاتحادية.

8- التوصيات:

-الحرص على بلورة سياسة إسلامية موحدة تجاه روسيا الاتحادية تقوم على البعد الأمني
-التطلع إلى أنساق جديدة من العلاقات مع الاتحاد الروسي.
-ضرورة توجيه جهود منظمة التعاون الإسلامي في التركيز على المجالات والميادين الاقتصادية والأمنية بين الدول الأعضاء بما يخدم مصالحها
-اثراء نشاطات وأعمال المنظمة اعلاميا حتى يصل صوتها الى أكبر عدد من دول وحكومات شعوب العالم.

المصادر والمراجع:

- بلخير فؤاد، التعاون في إطار منظمة التعاون الإسلامي، مذكرة ماجستير، قسم القانون والعلاقات الدولية، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2010/2009.
- رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية-دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ع 88 جويلية 2021
- عبد السلام صالح عرفة، المنظمات الدولية والإقليمية، دار الجماهيرية الليبية للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- عادل بن عمر، منظمة المؤتمر الإسلامي الواقع والآفاق، مذكرة ماجستير، قسم علوم سياسية وعلاقات دولية جامعة الجزائر، 2007/2006
- عادل عباسي، استراتيجية روسيا الاتحادية في استعادة سيطرتها على الجمهوريات الإسلامية المستقلة، رسالة دكتوراه علاقات دولية، جامعة باتنة 2016/2015
- كاظم هاشم نعمة، روسيا والشرق الأوسط بعد الحرب الباردة- فرص وتحديات- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط1، بيروت أوت 2016.
- محمد علاء جمعة، القمة الإسلامية في ماليزيا، مجلة السياسة الدولية ع155، 2004
- الموسوعة دول روسيا، تاريخ التصفح: 2024/01/10 الساعة: 21:10.
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/2/17/%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7>
- موقع بحر البيانات: <https://datasea.xyz/wp-content/themes/jannah/assets/css/base.min.css?ver=6.2.0>
- الموقع الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامي www.oic.org